

الحكم على يسوع

¹ فَجَبَيْذُ أَحَدَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ وَخَلَّهٗ. ² وَصَفَرَ الْعَسْكَرُ أَكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْبَسُوهُ ثَوْبَ أَرْجَوَانٍ، ³ وَكَانُوا يَقُولُونَ: السَّلَامُ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ، وَكَانُوا يُلَطِّمُونَهُ. ⁴ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ أَيْضاً خَارِجاً وَقَالَ لَهُمْ: هَا أَنَا أَخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً. ⁵ فَخَرَجَ يَسُوعُ خَارِجاً وَهُوَ حَامِلٌ إِكْلِيلَ الشَّوْكِ وَثَوْبَ الْأَرْجَوَانِ، فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ. ⁶ فَلَمَّا رَأَاهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْخَدَّامُ صَرَحُوا: اضْلِبْهُ، اضْلِبْهُ. قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: خُذُوهُ أَنتُمْ وَاضْلِبُوهُ لَأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً. ⁷ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: لَنَا تَامُوسٌ وَحَسَبَ تَامُوسِيتَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ. ⁸ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ ازْدَادَ خَوْفاً، ⁹ فَدَخَلَ أَيْضاً إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَقَالَ لِيَسُوعَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ جَوَاباً. ¹⁰ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: أَمَا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَاناً أَنْ أَضْلِبَكَ؟ ¹¹ أَجَابَ يَسُوعُ: لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ الْبَتَّةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةٍ. لِذَلِكَ الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ حَظِيَّةٌ أَعْظَمُ. ¹² مِنْ هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطُسُ يَطْلُبُ أَنْ يُطْلَقَهُ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا فَلَسْتُ مُجَبِّاً لِقَيْصَرٍ، كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكاً يُقَاوِمُ قَيْصَرَ.

¹³ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ أَخْرَجَ يَسُوعَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبَلَاطُ وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ: جَبَّاتَا. ¹⁴ وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفُضْحِ وَتَحُو السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ: هُوَذَا مَلِكُكُمْ. ¹⁵ فَصَرَّخُوا: خُذْهُ، خُذْهُ، اضْلِبْهُ. قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: أَأَضْلِبُ مَلِكَكُمْ؟ أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرُ. ¹⁶ فَجَبَيْزُ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُضْلَبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ.

صلب يسوع

¹⁷ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْضِعُ الْجُمُحَةِ وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: جُلْجَتُهُ، ¹⁸ حَيْثُ صَلَبُوهُ وَصَلَبُوا اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ. ¹⁹ وَكَتَبَ بِيلاطُسُ عُنْوَاناً وَوَضَعَهُ عَلَى الصَّلِيبِ، وَكَانَ مَكْتُوباً: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ. ²⁰ فَقَرَأَ هَذَا الْعُنْوَانُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعُ

كَانَ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مَكْتُوباً بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ. ²¹ فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: لَا تَكْتُبْ مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ ذَاكَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ. ²² أَجَابَ بِيلاطُسُ: مَا كَتَبْتُ قَدْ كَتَبْتُ. ²³ ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَفْسَامٍ، لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْماً، وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضاً. وَكَانَ الْقَمِيصُ بَعِيرَ خِيَاطَةٍ مُنْسُوجاً كُلُّهُ مِنْ قُوْفٍ. ²⁴ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا نَشَقُّهُ بَلْ نَقْتَرِعُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ، لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: "افْتَسِمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِيَّاسِي الْقُوا قُرْعَةً". ²⁵ هَذَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ. وَكَانَتْ وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ أُمُّهُ وَأَخْتُ أُمِّهِ، مَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ. ²⁶ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفاً قَالَ لِأُمِّهِ: يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكَ. ²⁷ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: هُوَذَا أُمُّكَ. وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى حَاضِيَتِهِ.

موت يسوع

²⁸ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: أَنَا عَطِشَانٌ. ²⁹ وَكَانَ إِتَاءُ مَوْضُوعاً مَمْلُوءاً خَلاً، فَصَلَبُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ وَوَضَعُوهَا عَلَى رُوقَا وَقَدَّمُوهَا إِلَى فَمِهِ. ³⁰ فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: قَدْ أَكْمِلُ، وَتَكَسَّرَ رَأْسُهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحُ.

³¹ ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادُ فَلِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ، لِأَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيماً، سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيَاقُهُمْ وَيُرْفَعُوا. ³² فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، الْمُضْلُوبِ مَعَهُ. ³³ وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ، لَكِنَّ وَاحِداً مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِخَرِبَةٍ وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. ³⁵ وَالَّذِي عَائِنَ شَهِدَ وَشَهِادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِئُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. ³⁶ لِأَنَّ هَذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: "عَظُمٌ لَا يُكْسَرُ مِنْهُ". ³⁷ وَأَيْضاً يَقُولُ كِتَابُ آخَرٍ: "سَيَنْطُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ".

دفن يسوع

³⁸ ثُمَّ إِنَّ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ تَلْمِيذُ يَسُوعَ وَلَكِنْ خُفِيَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، سَأَلَ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَأَذِنَ بِيلاطُسُ فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ. ³⁹ وَجَاءَ أَيْضاً نِيقُودِيمُوسُ، الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى

فِيهِ بُسْتَانٌ وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ. ⁴² فَهَنَّاكَ وَصَعَا يَسُوعَ لِسَبَبِ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

يَسُوعَ لَيْلًا، وَهُوَ خَامِلٌ مَزِيحَ مُرٍّ وَعُودَ بَحْوِ مِئَةٍ مَنًا. ⁴⁰ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَقَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الْأَطْيَابِ كَمَا لِلْيَهُودِ عَادَةٌ أَنْ يُكْفَّنُوا. ⁴¹ وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلبَ